يذكر اسم الله حين القراءة مع انه كثير الايذكره حينيذ الينا الاعتراض
على ان القصد من هذا القول الاخبار بذكر اسم الله حين القراءة
وقد علمت ان الامر ليس كذلك بل القصد منه الانشا للاستعانة او
المصاحبة بالاسم قبيل القراءة او الاخبارية بوقوع الاستعانة او المصاحبة
بالذات قبلوا على ما مر تفصيله فتنبه وهل يحتاج كون الجملة انشا
الى نية الانشا لكون الصيغة خبرا او لا يحتاج الى نية لكثرة استعمال
اللفظ فيه حتى صار كالمنقول عرفا قولان ذكرهما بعض الفضلا
قال ومثله يقال في الحمد والشكر والصلاة والسلام اهـ واعلم
ان ادا اصل المراد بلفظ مساوله مساواه وبناقص عنه واف به
ايجاز وبزايد عنه لفايدة اطناب وبلا فايدة مع تعين الزايد حشو
ومع عدم تعينه تطويل وجملة البسملة من الايجاز بقسميه
ايجاز الحذف لما فيها من الحذف السابق بيانه وحذف المضاف على
ما قيل الاصل بسم مسمى الله لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه
ولا يخفى عدم لزومها اما على ارادة مدلول الجلالة كما هو الموافق
لقاعدة كل حكم ورد على اسم فهو على مدلوله الا القرينة فظاهر واما
على ارادة لفظها فلان الاضافة ح من اضافة العام الى الخاص لا من
اضافة الشي الى نفسه وايجاز القصر وهو افادة المعنى الكثير
بلفظ يسير من غير حذف وكونها من هذا القسم من جهة
الاضافة فيها المستفرقة لجميع اسمايه تعالى على بعض ما مر
وجهة افادتها الاختصاص المشتمل على النفي والاثبات على بعض
ما مر وغير ذلك ومن الاطناب من جهة زيادة البا على ما قيل
ومن جهة اقحام لفظ اسم على ما قيل انه مقحم مبالغة في التعظيم
والادب وابعاد التوهم القسم كما قيل بالقولهم وفي قوله تعالى
سبح اسم ربك وان كان الصحيح خلافه اذ كما يجب تنزيه ذاته
وصفاته عن النقايص يجب تنزيه اسمايه عن الرفث وسو الادب

ومن

ومن جهة الوصف بالرحمن الرحيم ومن جهة قطع الصفتين او
احداهما على احتماله المستدعي عامل رفع او نصب وان حصل
ايجاز الحذف بهذا العامل فالقطع هنا ايجاز واطناب باعتبارين

المبحث الثاني

على كون الجملة خبرية تكون القضية شخصية ان قدر نحو ابتدائي
او انا مبتدي او ابتداي بالاضافة العهدية وكلية ان قدرت نحو
يبتدي كل مومن او المومن يبتدي او ابتداي باللام والاضافة
التين للاستغراق اقول وجزيية ان قدر نحو يبتدي بعض
المومنين او بعض ابتداي او يبتدي المومن او ابتداي باللام
والاضافة اللتين للجنس وضمن الفرد غير مقيد بالبعضية او
الكلية وبعض هذه الاوجه اظهر من بعض كما لا يخفى على البصير
ونقل عن حواشي خسرو على البيضاوي ان كلية القضية هنا باعتبار
اضافة اسم الى الجلالة استغراقية وشخصيتها باعتبارها عهدية
واورد عليها ان مدار الكلية وغيرها على الموضوع لا على المجرور
كما صنع واجيب بان المجرور موضوع في المعنى فالمعنى اسم الله
تعالى ابتدي به ولهذا قال النحاة المجرور مخبر عنه في المعنى
ونظر المنطقي الى المعنى لا اللفظ اقول وعلى قياس اعتبار اضافة
اسم في كلية القضية وشخصيتها يعتبر في جزييتها واهملها
اقول لا يصح ان تكون القضية طبيعية لا باعتبار الموضوع لفظا
اذ لا يصح ان يراد منه الجنس من حيث هو لانه لا يقع منه ابتدا
او مصاحبة او استعانة ولا باعتبار اضافة اسم اذ لا يصح ان يراد
جنس الاسم من حيث هو لانه لا ينطق به حتى يقع ابتداية او
مصاحبة او استعانة كما مر واعلم ان لكل نسبة قضية كيفية

وفي بعض النسخ بعض
وهو مثله ان قدر نحو يبتدي
المومن او ابتداي باللام
والاضافة في الجنس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)